

القصّة الأكثر مبيعاً

الجنة أجمل



إلى الجنة
TO JANNAT

التأليف / موزة الجابري



إلى الجنة

TO JANNAH

تأليف : موزة الجابري

IPB Islam
Presentation
Bookshop مكتبة
دار التعريف بالإسلام



إِلَى الْجَنَّةِ
TO JANNAH

إهداء

إلى الجنة
TO JANNAH

TO JANNAH



إلى الجنة
TO JANNAH



إلى الجنة
TO JANNAH

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

813.02 الجابري، موزة سلطان .
الجنة أجمل / موزة سلطان الجابري - ط 1 - الكويت
مؤسسة زخرف للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع والانتاج الفني
77 ص : رسوم ، صورة ، 21 سم
ردمك : 4 - 0 - 742 - 99966 - 978
1. قصص الأطفال أ. العنوان
رقم الإيداع : 654 / 2013 ردمك : 4 - 0 - 742 - 99966 - 978

التاريخ	الطبعة	عدد النسخ	اللغة
2014	الأولى	10,000	عربي
2014	الثانية	5,000	عربي
2015	الثالثة	5,000	عربي
2016	الرابعة	10,000	بوسني
2016	الخامسة	20,000	الباني
2016	السادسة	10,000	عربي
2016	السابعة	35,000	عربي
2018	الثامنة	10,000	عربي

الطبعة الثامنة 2018 م

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة دار التعريف بالإسلام

+965 24713873 ☎ +965 90007402 📠 +965 98899703 📞

🌐 www.ipbbookshop.com 📧 ipbbookshop@gmail.com 📱 ipbbookshop

📍 الكويت - شارع فهد السالم - خلف مسجد الملا صالح - تلفون: +965 22427383

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال إلا بإذن مسبق.



عَادَ أَحْمَدُ وَمَرِيْمُ وَشَمَاءُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ
فَرِحِينَ وَهُمْ يُنَادُونَ:
أُمِّي، أَبِي.

لَقَدْ نَجَحْنَا بِتَفَوُّقٍ.

اسْتَقْبَلَتْهُمْ الْأُمُّ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ.

وَقَالَ الْأَبُ مُبَارَكُ مُبَارَكُ يَا أَبْنَائِي.

قَالَتْ مَرِيْمُ: أَنَا الْأُولَى عَلَى صَفِّي.

وَقَالَتْ شَمَاءُ: وَأَنَا الثَّانِيَةُ عَلَى صَفِّي.

وَقَالَ أَحْمَدُ: أَنَا الثَّانِي عَلَى صَفِّي.



رَدَّتِ الْأُمُّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَحِبَّابِي، هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنْ
اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ جَائِزَةً قِيَمَةً عَلَى جُهِدِكُمْ وَمُثَابَرَتِكُمْ
فِي الدِّرَاسَةِ.

سَأَلَ الْأَطْفَالُ بِحِمَاسٍ: مَا هِيَ يَا أُمِّي؟ مَا هِيَ؟

قَالَ الْأَبُ: جَائِزَتُكُمْ رِحْلَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الْعَجَائِبِ.

صَفَّتْ شَمَاءُ بِحِمَاسٍ وَصَاحَتْ: شُكْرًا يَا أَبِي، كَمْ سَمِعْتُ
عَنْهَا مِنَ الْأَطْفَالِ وَتَمَنَيْتُ أَنْ أَزُورَهَا.

وَقَالَتْ مَرْيَمُ: وَأَنَا رَأَيْتُ صُورَهَا فِي بَعْضِ الْمَجَلَّاتِ
فَأَعْجَبْتَنِي كَثِيرًا.

رَدَّتِ الْأُمُّ: سَنُحَقِّقُ أُمْنِيَّتَكُمْ يَا أَبْنَائِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

سَأَلَ الْأَطْفَالُ: مَتَى يَا أَبِي؟

أَجَابَ الْأَبُ: غَدًا بِإِذْنِ اللَّهِ.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي

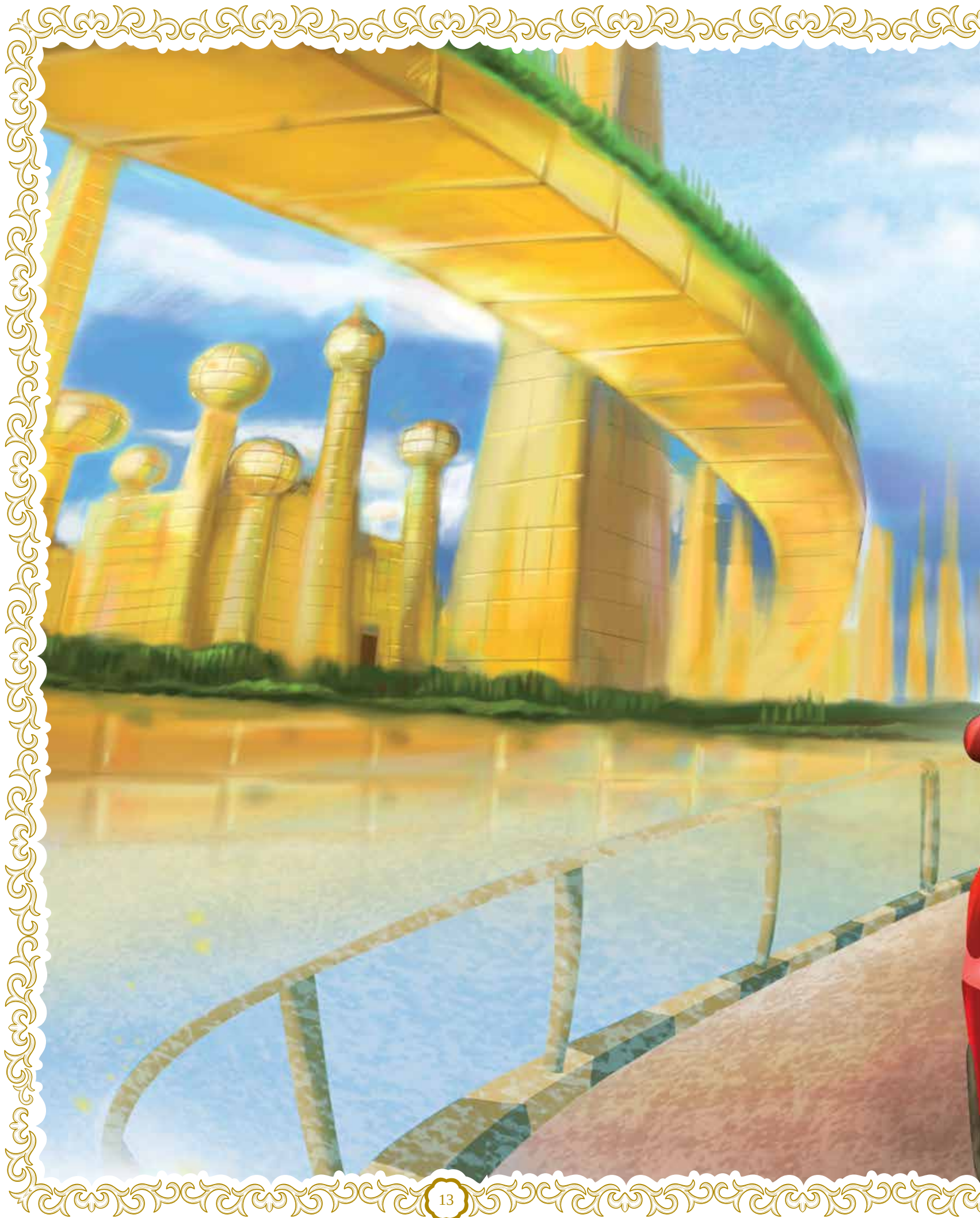
انْطَلَقَتِ الْعَائِلَةُ السَّعِيدَةُ إِلَى حَدِيقَةِ الْعَجَائِبِ.

وَبَعْدَ طَرِيقٍ طَوِيلٍ، بَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ قُصُورٌ جَمِيلَةٌ وَأَنْوَارٌ كَثِيرَةٌ.

قَالَ الْأَبُ: تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ يَا أَبْنَائِي.

فَرِحَ الصَّغَارُ، وَبَدَتْ مَلَامِحُ السَّرُورِ عَلَى مُحِيَّاهُمْ.







دَخَلَ الْجَمِيعُ مِنَ الْبَوَابِ الرَّائِعَةِ الَّتِي أَذْهَشَتْهُمْ لِسَعَتِهَا
وَجَمَالَ تَصْمِيمِهَا. اسْتَقْبَلَ أَحَدُ مُوظَّفِي الْحَدِيقَةِ الْعَائِلَةَ
بِالْتَّرْحِيبِ، وَأَوْصَلَهُمْ إِلَى قَاعَةِ الْاسْتِقْبَالِ. جَلَسَتِ الْعَائِلَةُ فِي مَكَانٍ جَمِيلٍ
أَعَدَّ لاسْتِقْبَالِ الزُّوَّارِ وَتَعْرِيفِهِمْ بِمَا تَحْتَوِيهِ الْمَدِينَةُ، وَتَمَّ تَزْوِيدُهُمْ بِالْكَتَيْبَاتِ
التَّعْرِيفِيَّةِ، ثُمَّ قَامَ الْمُرْشِدُ السِّيَاحِي بِالْتَّرْحِيبِ بِالْعَائِلَةِ



وَاسْتَهْلَ الْحَدِيثَ قَائِلًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ فِي مَدِينَةِ
الْعَجَائِبِ، وَهِيَ مَدِينَةُ مُدْهَشَةٍ، تَحْتَوِي عَلَى أَبْوَابٍ ثَمَانِيَةٍ؛
نَظَرًا لِكَثْرَةِ أَعْدَادِ الزَّائِرِينَ، وَفِيهَا قُصُورٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَفِي كُلِّ قَصْرِ
مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَحِيرَاتِ الصَّنَاعِيَّةِ الرَّائِعَةِ، وَحَدِيقَةٌ غَنَاءٌ، كَمَا
تَوْجَدُ فِيهَا أَشْجَارٌ تَتَحَرَّكُ بِجِهَازِ تَحَكُّمٍ؛ لِأَنَّهَا أَشْجَارٌ صُنَاعِيَّةٌ
تَحْمِلُ هَدَايَا مَغْلُفَةً وَمُفَاجَأَاتٍ لِلصَّغَارِ وَهِيَ تَنْزِلُ إِلَيْكَ عَنْ
طَرِيقِ جِهَازِ تَحَكُّمٍ خَاصٍ بِهَا.
وَفِيهَا بَيْوتٌ مِنَ الشُّكُولَاتِ وَالْحُلُوى تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَتَنَاوَلَ مِنْهَا مَا تَشَاءُ.

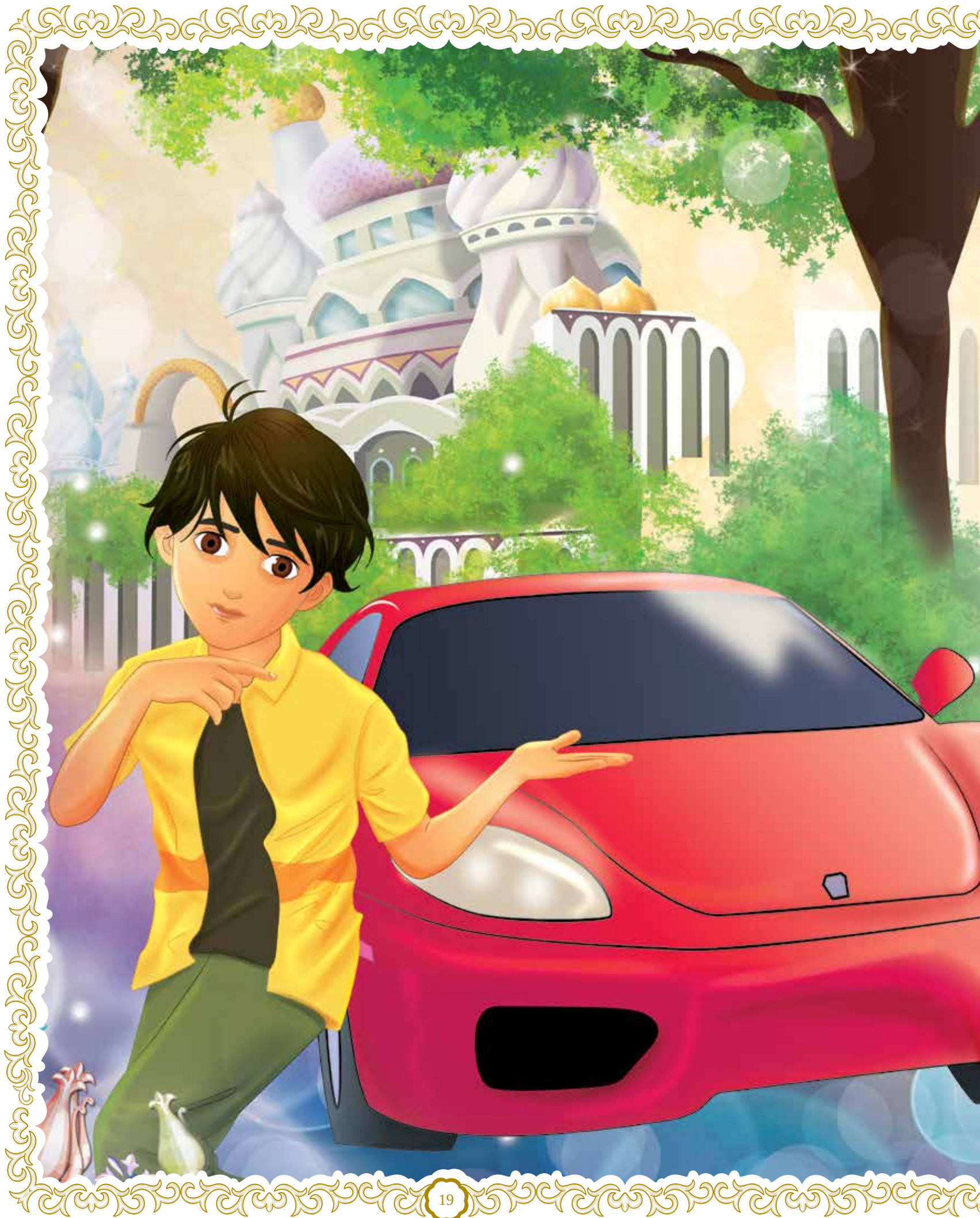


تختصُّ كلُّ حديقةٍ بألعابٍ متنوعةٍ تحت إشرافٍ مساعدينَ
يكونونَ دائماً في خدمَتِكَ، وجميعُ الغرفِ جُدرانُها متحركةٌ وأسْرَتُها
كذلك، فتستطيعُ أن تصلَ إلى أيِّ مكانٍ في القصرِ وأنتَ على سريرِكَ.

كما أن سَقَفَ الغرفةِ يفتحُ لتُشاهدَ الألعابَ الفضائيةَ، وتوجدُ
أنواعٌ من البالونِ الهوائيِّ على أشكالٍ مختلفةٍ: قصورٍ أو سُحبٍ، أو
سياراتٍ تستطيعُ أن تستخدمَها وتطوفَ بها في المدينةِ، ولدينا جهازُ
تحكُّمٍ عَن بُعْدٍ ومفاجآتٌ أُخرى ستُسرُّكم.

وقد استُخدمنا اللونينِ الذهبيَّ و الفضيَّ في طلاءِ جدرانِ المدينةِ
وقصورِها، وأدخلنا مَعَهُما مجموعةً أُخرى مِنَ الألوانِ، أمَّا الأرضُ
ففرَّشناها بِحَبَّاتٍ مِنَ الأحجارِ الصَّغيرةِ الملونةِ بالأبيضِ والأحمرِ
والأخضرِ؛ وذلك لإضفاءِ الجمالِ والبَهْجَةِ عليها.

أمَّا الأشجارُ الموجودةُ فَهِيَ طبيعيَّةٌ، ويُمْكِنُكُم قطفُ ثمارِها مَجَّاناً.
ومَطَاعِمُنَا بِهَا أَطْعَمَةٌ مِنْ جَمِيعِ بلادِ العالمِ، وَلَدَيْنَا خِدْمَةُ التَّوصِيلِ
إلى القصورِ طوالَ اليومِ.



أَمَّا عَنِ السُّوقِ فَفِيهِ كُلُّ مَا يَسْرُكُم مِّنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ وَهِيَ مِنْ جَمِيعِ
بُلْدَانِ الْعَالَمِ، وَلَدَيْنَا أَيْضًا حَدِيقَةٌ كَبِيرَةٌ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَحَدِيقَةٌ بَحْرِيَّةٌ مُّجَهَّزَةٌ
بِجَمِيعِ الْأَلْعَابِ الْمَائِيَّةِ، وَهَنَّاكَ حَدِيقَةُ الْأَعْبَابِ الْكَتْرُونِيَّةِ، وَأُخْرَى لِلْمَنَاطِرِ
الطَّبِيعِيَّةِ، كَمَا تُوجَدُ حَدِيقَةٌ لِلْمَغَامِرَاتِ وَالْأَلْعَابِ وَالْمُسَابَقَاتِ وَالْمَوَاهِبِ،
وَلِكُلِّ طِفْلِ سَيَّارَةٍ خَاصَّةٍ أَوْ حَصَانٍ يَسْتَطِيعُ التَّنَقُّلُ بِهِ مَتَى يَشَاءُ. وَلَا
يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ خِلَالَ الْأَرْبَعِ وَالْعِشْرِينَ سَاعَةً.

قَالَ أَحْمَدُ: أُمِّي حَقًّا إِنَّهَا عَجِيبَةٌ، حَتَّى إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ اسْتِيعَابَ كُلِّ مَا ذَكَرَ.
وَصَاحَتْ مَرِيْمُ: أُمِّي، أُرِيدُ أَنْ أَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

قَالَ الْأَبُ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ أَحْمَدَ، لَقَدْ ذَكَرَنِي هَذَا الْكَلَامُ بِوَصْفِ الْجَنَّةِ.
الْتَفَتَ أَحْمَدُ إِلَى أَبِيهِ وَفِي عَيْنَيْهِ فَضُولٌ وَشَوْقٌ، وَقَالَ:
وَمَاذَا فِي الْجَنَّةِ يَا أَبِي؟

قَالَ الْأَبُ: سَنُخْبِرُكُمْ بِمَا فِي الْجَنَّةِ يَا أَحْمَدُ فِي وَقْتٍ لَّاحِقٍ.

وَقَالَتِ الْأُمُّ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ أَثْنَاءَ تَجَوُّلِنَا فِي الْحَدِيقَةِ.
وَأَفَقَ أَحْمَدُ، وَانْطَلَقَتِ الْعَائِلَةُ لِلِاسْتِمْتَاعِ بِالْحَدَائِقِ وَالْأَلْعَابِ،



ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْقَصْرِ الَّذِي اسْتَأْجَرَتْهُ بَعْدَ يَوْمٍ مَلِيٍّ بِالْمَرَحِ وَالسَّعَادَةِ،

وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ أَحْمَدُ يَتَسَاءَلُ مَاذَا فِي الْجَنَّةِ؟

وَضَعَ الْأَبُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ أَحْمَدَ وَسَأَلَ:

هَلْ أَنْتَ سَعِيدٌ يَا أَحْمَدُ؟

أَجَابَ أَحْمَدُ: نَعَمْ كَثِيرًا يَا أَبِي، وَلَكِنْ أَسْعَارَهَا غَالِيَةٌ جَدًّا.

قَالَ الْأَبُ: إِنَّهَا تُقَدِّمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِدْمَاتِ الْمُمْتِيزَةِ كَذَلِكَ الْجَنَّةُ فِيهَا

خِدْمَاتٌ مُتَمِيزَةٌ وَرَائِعَةٌ تَمُنُّهَا أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ.

وَعَدًّا سَأُخْبِرُكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ كَمَا وَعَدْتُكُمْ.



دَخَلَتِ الْعَائِلَةُ الْقَصْرَ فَازْدَادَ انبَهَارُهُمْ بِمَا رَأَوْا.
وَإِذَا بِكَلَامِ الْمُرْشِدِ مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ، بَلْ إِنَّ الْوَاقِعَ يَفُوقُ الْكَلَامَ بِكَثِيرٍ.
قَالَ الْأَبُ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ أَحْمَدَ، إِنَّ كَانَ هَذَا مَا اسْتَطَاعَتْ عُقُولُ
الْبَشَرِ - الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ - أَنْ تَصْنَعَهُ، فَكَيْفَ بِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لِعِبَادِهِ فِي الْجَنَّةِ؟
سَأَلَ أَحْمَدُ مُتَعَجِّبًا: وَهَلْ يُوجَدُ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنْ هَذَا يَا أَبِي؟
قَالَ الْأَبُ: نَعَمْ يَا حَبِيبِي، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ.
فَرَدَّ أَحْمَدُ قَائِلًا: أَبِي، لَقَدْ رَأَيْتُ حَدَائِقَ جَمِيلَةً وَلَكِنَّ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ
أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُ أَوْ سَمِعْتُ.
وَقَالَتْ مَرْيَمُ: لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عِنْدَمَا كُنَّا فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ مَا
رَأَيْتُهُ الْآنَ أَجْمَلُ بِكَثِيرٍ مِمَّا تَمَنَّيْتُ،
إِنَّ مَا أَرَاهُ الْآنَ لَمْ يَخْطُرْ لِي عَلَى بَالٍ.
ابْتَسَمَ الْأَبُ وَقَالَ: حَقًّا يَا ابْنَتِي، وَأَعْلَمِي أَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَلُ مِمَّا سَتَرُونَهُ
أَوْ تَسْمَعُونَهُ أَوْ تَتَخِيلُونَهُ.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَثْنَاءَ تَجُولِ الْعَائِلَةِ فِي الْحَدِيقَةِ أَخَذَ الْوَالِدَانِ
يَحْدِثَانِ أَبْنَاءَهُمَا عَنِ الْجَنَّةِ.

قَالَ الْأَبُ: أَوَّلًا أُرِيدُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَتَمَنَّى أُمْنِيَّةً
عَزِيزَةً عَلَى قَلْبِهِ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَهَا.

فَرَدَّ أَحْمَدُ: حَسَنًا يَا أَبِي أَنَا الْكَبِيرُ وَسَأَبْدَأُ أَوَّلًا، أَتَمَنَّى أَنْ أَصْبَحَ
مِثْلَ سُوْبَرٍ مَانٍ أَطِيرُ حَيْثُ أَشَاءُ، وَلِي قُصُورٌ كَثِيرَةٌ فِي كُلِّ
أَنْحَاءِ الْأَرْضِ، أَسْتَطِيعُ زِيَارَتَهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ،

وَأَتَمَنَّى أَنْ أَمْتَلِكَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ السَّيَّارَاتِ الْحَدِيثَةِ، وَأَنْ تَكُونَ
هَذِهِ السَّيَّارَاتُ قَادِرَةً عَلَى الطَّيْرَانِ وَالسَّبَّاحَةِ، وَأَتَمَنَّى أَنْ
أَحْمَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الْعَجِيبَةَ إِلَى بَيْتِنَا، فَتَكُونَ مِلْكِي وَخَدِي،
أَلْعَبُ فِيهَا مَتَى أَشَاءُ.

ضَحِكَ الصَّغَارُ مِنْ أُمْنِيَّةِ أَحْمَدَ.



قالت مريم: الآن جاء دوري يا أمي.

أتمنى أن أصبح ملكة،

ولي صديقات كلهن أميرات، ولي وصيفات كثيرات،

وأن أمتلك مجموعة من العربات تجرّها خيول جميلة لها
أجنحة ملوّنة،

وأن أمتلك مجموعة من الفساتين الرائعة، لكل فستان شكل
ولوّن مبهّران، وأتمنى أن يتغيّر لون شعري ليناسب لون
الفستان الذي أرّتيه، وعلى رأسي تاج جميل لامع مثل النجوم،
وأن أمتلك بحيرة كبيرة مليئة بالبجع، وإذا أردت زيارة صديقاتي
ركبت على البجعة لتطير بي إليهن، وإذا لعبت مع صديقاتي
نلعب فوق السحاب، وأريد أشجارًا كثيرة تثمر ثيابًا وفساتين،
وأشجارًا أخرى تحمل هدايا مغلّفة، كلما فتحت هدية وجدت
مفاجأة جديدة، وأريد أشجارًا أخرى تثمر أنواعًا من الشكولاته
والعصائر والألعاب والهدايا.



قَالَتِ الْأُمُّ: هَذَا رَائِعٌ يَا أَبْنَائِي،

وَبَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمْنِيَّاتِ الْحُلُوءَةِ، سَنَنْطَلِقُ الْآنَ بِعُقُولِنَا فِي رِحْلَةٍ إِلَى وَصْفِ
الْجَنَّةِ، تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ «عَزَّ وَجَلَّ» هَدِيَّةً وَجَائِزَةً لِعِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ، فَالْجَنَّةُ يَا أَحِبَّائِي مَكَانٌ جَمِيلٌ سَيَذْهَبُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ
مَوْتِهِمْ، سَوَاءٌ كَانُوا صِغَارًا أَمْ كِبَارًا،

وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُونَ مِنَ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ، وَلَا يُصِيبُهُمْ مَرَضٌ وَلَا فَقْرٌ، وَلَا
يُحْزِنُهُمْ شَيْءٌ، وَهُنَاكَ يَنَالُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَتَمَنَّى، وَلَا يُحْرَمُ مِنْ شَيْءٍ
يُسْعِدُهُ، إِنَّ الْجَنَّةَ جَائِزَةُ اللَّهِ، وَالْجَائِزَةُ دَائِمًا جَمِيلَةٌ وَمُفْرِحَةٌ وَثَمِينَةٌ تَقْدِيرًا
لِلْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا يَا أُمِّي أَسْتَطِيعُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ أَحَقِّقَ كُلَّ مَا تَمَنِّيْتُهُ الْآنَ؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ: نَعَمْ يَا بُنِي، بَلْ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَنَيْتَ.

وَهُنَا سَأَلَتْ شَمَاءُ: هَلِ الْجَنَّةُ مَوْجُودَةٌ الْآنَ يَا أَبِي؟



قَالَ الْأَبُ: نَعَمْ يَا شِمَاءُ الْجَنَّةُ موجودَةٌ الْآنَ. وَهِيَ دَائِمَةٌ، وَلَقَدْ زَارَهَا النَّبِيُّ
«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» عِنْدَمَا كَانَ مَعَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِحْلَةِ الْإِسْرَاءِ
وَالْمِعْرَاجِ، وَهِيَ «فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَتَحْتَ الْعَرْشِ»

سَأَلَتْ مَرْيَمُ: أَبِي، هَلْ سَنُصَلِّي فِي الْجَنَّةِ؟ وَهَلْ سَنَصُومُ؟

أَجَابَ الْأَبُ: لَا يَا حَبِيبَتِي، إِنَّ الْعِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا فَقَطْ، فَالْكُلُّ يَعْمَلُ حَتَّى يُرْضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ أَوْامِرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ،
فَإِذَا نَجَحَ فِي اخْتِبَارِ الدُّنْيَا وَكَانَ مُطِيعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

مُطَبَّقًا سُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ الْجَنَّةُ هِيَ جَائِزَةُ الرَّحْمَنِ لَهُ.
بَادَرَتْ مَرْيَمُ قَائِلَةً: إِذَا عَلَّمِينَا يَا أُمِّي كُلَّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ لِنَطِيعَهُ وَنَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

أَجَابَتِ الْأُمُّ: حَسَنًا يَا بُنَيَّتِي، سَأُخْبِرُكُمْ الْآنَ كَيْفَ سَيَذْهَبُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ.
سَيَكُونُونَ عَلَى شَكْلِ جَمَاعَاتٍ، وَهُمْ فِي سَعَادَةٍ غَامِرَةٍ، وَأَوَّلُ جَمَاعَةٍ تَدْخُلُ
الْجَنَّةَ وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ. وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى عَلَى صُورَةِ أَجْمَلِ
كَوْكَبٍ مُضِيءٍ مُتَلَأَلٍ فِي السَّمَاءِ، فَتُورُ النَّاسِ يَخْتَلِفُ عَلَى قَدْرِ طَاعَتِهِمْ لِلَّهِ فِي
الدُّنْيَا، - وَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

وَحِينَ يَصِلُ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ

تَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَتَهْنِئُهُمْ بِسَلَامَةِ الْوُصُولِ وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ.



التفت أحمدُ إلى أبيه وسأله: وَلِمَاذَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ يَا أَبِي؟

قال الأب: هِيَ تَكْرِيمٌ لِلنَّاسِ عَلَى تَمَيُّزِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ: فَبَابُ الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ الَّذِينَ يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَتَّبِعُونَ سُنَّةَ النَّبِيِّ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فِي صِيَامِهِ مِثْلَ صِيَامِ يَوْمِي الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَبَابُ الصَّلَاةِ يَدْخُلُهُ مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا وَاتَّصَفَ بِأَخْلَاقِ الْمُصَلِّينَ، وَهُنَاكَ أَبْوَابٌ أُخْرَى لِكُلِّ بَابٍ اسْمٌ مُحَدَّدٌ وَعَمَلٌ خَاصٌّ بِهِ.

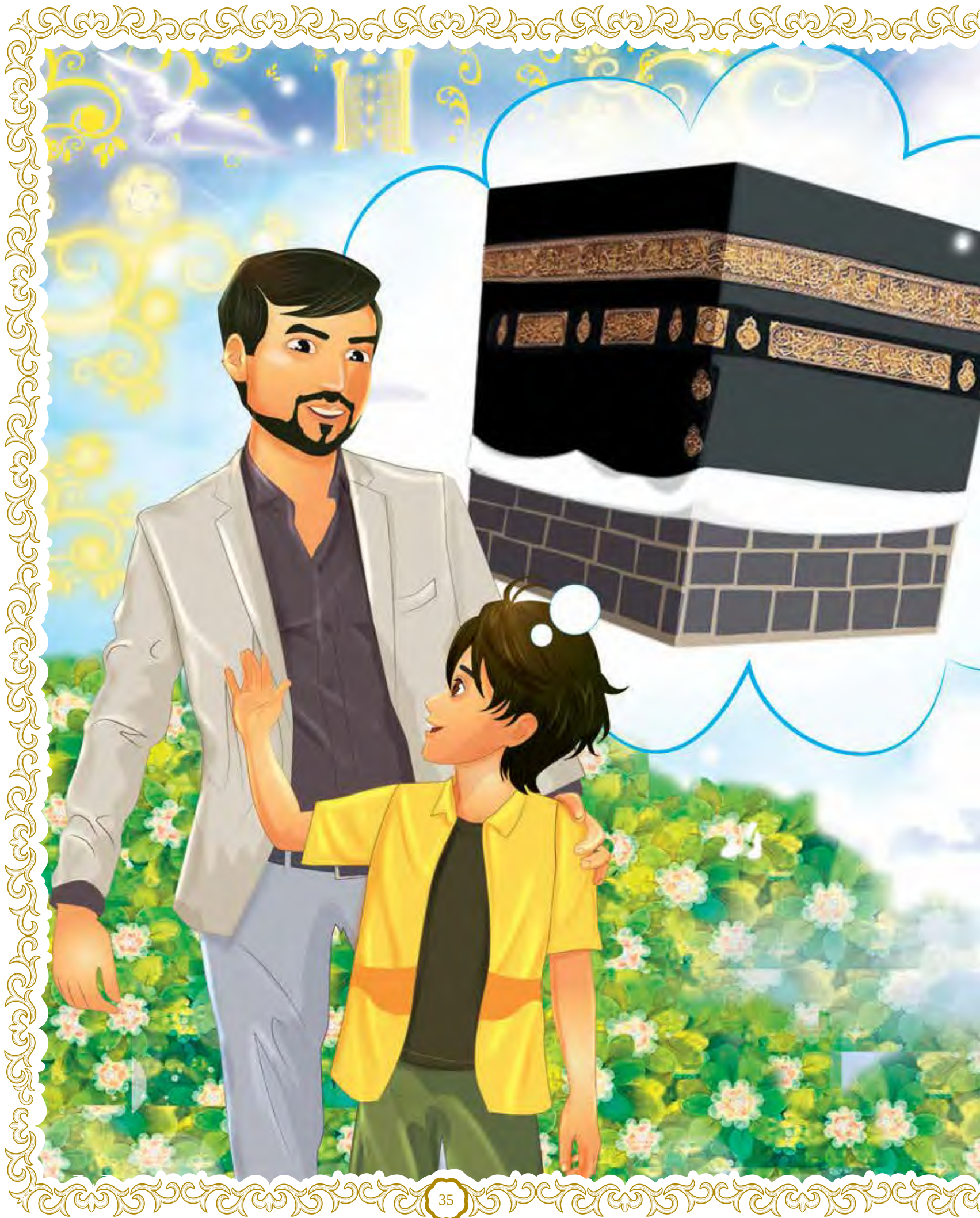
قال أحمدُ: إِذَا، سَأَصُومُ فَقَطْ وَلَنْ أَصَلِّيَ أَوْ أَحُجَّ، فَالْمُهَمُّ عِنْدِي أَنْ أَدْخُلَ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ أَشَاءُ؟

نظرت إليه أمه وقالت: أَخْبِرْنِي يَا أَحْمَدُ إِذَا نَجَحَ الطَّالِبُ فِي مَادَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَرَسَبَ فِي بَقِيَّةِ الْمَوَادِّ،

هَلْ سَيَنْجَحُ فِي الْمَدْرَسَةِ وَيُنْقَلُ إِلَى الصَّفِّ الْأَعْلَى؟

فأجاب متأملاً: لَا يَا أُمِّي.

فأجابته قائلة: إِذَا يَا حَبِيبِي لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَنْجَحَ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَا، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تَمَيَّزَ فِيهَا. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَتَمَيِّزًا فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



سَأَلَتْ مَرْيَمُ: وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا أُمِّي؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ: هَذِهِ الْإِجَابَةُ مُفَاجَأَةٌ جَمِيلَةٌ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي، إِنَّهُ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ
«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وَالْمُسْلِمُونَ

صَاحَ الْأَطْفَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أُمِّي.

ثُمَّ قَالَتْ: وَالْجَنَّةُ دَرَجَاتٌ كُلُّ دَرَجَةٍ أَعْلَى مِنَ الثَّانِيَةِ وَأَجْمَلُ مِنْهَا.

قَالَ أَحْمَدُ: مَسْكِينٌ مَنْ سَيَكُونُ فِي أَقْلِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، تُرَى مَنْ هُوَ يَا أُمِّي؟

نَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَقَالَتْ: قَبْلَ أَنْ أَجِيبَكَ يَا أَحْمَدُ سَأَسْأَلُكَ سَوْأَلًا، لَوْ أَنَّ رَجُلًا
وَاحِدًا أَصْبَحَ مُلَكًا لِكُلِّ دَوْلِ الْعَالَمِ، كَمْ قَصْرًا سَيَكُونُ لَهُ؟

رَدَّ أَحْمَدُ: أَلْفٌ أَوْ أَلْفَانِ أَوْ أَكْثَرُ يَا أُمِّي.

سَأَلَتِ الْأُمُّ: وَكَمْ بُسْتَانًا؟ وَكَمْ خَادِمًا؟

وَكََمْ مَنَجَمَ ذَهَبٍ؟ وَكََمْ مِنَ الْأَسْوَاقِ وَالْأَسَاطِيلِ

الْبَحْرِيَّةِ وَالْجَوِّيَّةِ وَالسِّيَّارَاتِ سَيَمْتَلِكُ؟

قَالَ أَحْمَدُ مُسْرِعًا: لَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَعِدَّهَا يَا أُمِّي إِنَّهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا.



قَالَتِ الْأُمُّ: إِذَا يَا حَبِيبِي فَأَقْلُ وَاحِدٍ فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ الَّذِي تَرَاهُ أَنْتَ
مَسْكِينًا سَيَمْتَلِكُ مِثْلَ عَشْرَةِ مُلُوكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرَ.

قَالَ أَحْمَدُ مُبْتَهَجًا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمِّي،

مَا أَكْرَمَ رَبَّنَا، فَكَيْفَ مَنِ هُوَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ؟

رَدَّتِ الْأُمُّ: ذَلِكَ يَا بُنَيَّ أَمْرٌ يَعْلَمُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَالآنَ يَا أَحِبَّائِي بَعْدَ أَنْ دَخَلْنَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لِنَنْظُرَ إِلَى بِنَائِهَا.

هل تعرفون كيف يبنى البيت؟

أَجَابَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أُمِّي، يَضَعُ الْعُمَّالُ لَبِنَةً ثُمَّ يَضَعُونَ الْإِسْمَنْتَ الرَّطْبَ،
ثُمَّ لَبِنَةً أُخْرَى حَتَّى يَكْتَمِلَ الْبِنَاءُ ثُمَّ يَدَهْنُونَهُ حَتَّى يَبْدُو جَمِيلًا.

قَالَتِ الْأُمُّ: أَحْسَنْتَ يَا أَحْمَدُ، وَلَكِنَّ بِنَاءَ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ
فِضَّةٍ، وَمَا بَيْنَهُمَا طِيبُ الْمِسْكِ، فَانْظُرْ مَا أَجْمَلَ بَرِيقَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ!
وَمَا أَجْمَلَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ! فَحَصَبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ الْأَبْيَضُ وَالْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ،
وَتَرَبَّتْهَا الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ، وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ الْأَحْمَرُ بِرَائِحَتِهِ
الزَّكِيَّةِ وَلَوْنِهِ الْجَمِيلِ.

قَالَتْ مَرْيَمُ: آه يَا أُمِّي لَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ.



رَدَّتِ الْأُمُّ: نَعَمْ يَا مَرْيَمُ، إِنَّهَا تَسْتَحِقُّ الْأَشْتِيَاقَ، وَاعْلَمِي أَنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا، فَهِيَ مِثْلُ دَرَجَةٍ، وَكُلَّمَا زَادَتْ طَاعَتُنَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَفَعَتْ دَرَجَتُنَا فِي الْجَنَّةِ، فَالْحَاصِلُ فِي دِرَاسَتِهِ عَلَى الْإِمْتِيَازِ لَا يَتَسَاوَى مَعَ الْحَاصِلِ عَلَى مَقْبُولٍ. أَحْمَدُ: وَمَاذَا فِي الْجَنَّةِ أَيْضًا يَا أُمِّي؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَدَائِقَ كَثِيرَةً مَنُوعَةً وَأَشْجَارًا جَمِيلَةً لَيْسَ فِيهَا شَوْكٌ، وَلَا تَجْفُ وَليْسَ فِيهَا مَوْسَمٌ لِلثَّمَرِ، وَكُلَّمَا قَطَفْتَ مِنْهَا ثَمَرَةً عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَقَدْ تَتَمَرُّ ثِيَابًا وَكُلَّ مَا تَتَمَنَاهُ وَسَيَقَانُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ، وَ وَسَطَ هَذِهِ الْبَسَاتِينِ الْجَمِيلَةِ أَنْهَارٌ تَجْرِي وَعَيُونٌ ثَابِتَةٌ صَافِيَةٌ، وَمِنْ أَجْمَلِهَا نَهْرُ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سَأَلَتْ مَرْيَمُ: أُمِّي هَلْ هِيَ جَمِيلَةٌ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ وَالشَّلَالِاتِ. رَدَّتِ الْأُمُّ: بَلْ أَجْمَلُ بِكَثِيرٍ لَأنَّ هَذِهِ مِنْ صُنْعِ الْإِنْسَانِ وَالْجَنَّةُ مِنْ صُنْعِ الرَّحْمَنِ.



وسأل أحمد: نهر الكوثر، أهو الذي ذكر في سورة الكوثر؟
أجاب الأب: نعم، وسنشرّب منه جميعاً يوم القيامة إن أطعنا نبينا
«صلى الله عليه وسلم» واتبعنا سنته، ونهر الكوثر طويل جداً، طوله شهر
وعرضه مسيرة شهر، أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، عدد الأكواب
حوّله كعدد نجوم السماء. وهذه الأنهار لها طرق كثيرة، فمنها ما يجري
تحت الغرف والقصور وأخرى على سطح الأرض، وهي أنهار مختلفة منها
ما هو من عسل، وما هو من لبن أو ماء أو خمر.

سأل أحمد متعجباً: خمر يا أبي، خمر! أليس الخمر محرماً؟

ابتسم الأب وقال: نعم يا حبيبي، الخمر محرّم في الدنيا؛ لأنّ الناس
يقومون بصناعاته ليدمروا عقول الناس وصحتهم، أمّا خمر الجنة فهو
من صنّع الله تعالى ليس فيه سُموّم أو ضرر، ولا يدمر العقول أو الصحة
ومثلما تختلف الدنيا وأشجارها وبنائها عن الجنة كذلك
يختلف خمر الجنة عن خمر الدنيا.

وسأل أحمد: أي هل سيكون لكل
واحد منّا بيت في الجنة أم سنقيم مع بعضنا؟



فَأَجَابَ الْأَبُ: بَلْ لَنَا قُصُورٌ كَثِيرَةٌ وَبُيُوتٌ جَمِيلَةٌ وَخِيَامٌ رَائِعَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِّنَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، لَأَنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جَدًّا وَكُلُّ قَصْرِ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ لَهُ
حِدَائِقُ فِيهَا طُيُورٌ، وَتَجْرِي فِيهَا الْأَنْهَارُ وَتُمْطَرُ عَلَيْهِ السَّحَابُ طَيِّبًا، وَفِيهَا
خَدَمٌ كَثِيرٌ وَفِيهَا أَنْوَاعٌ غَرِيبَةٌ عَجِيبَةٌ مِّنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ وَالْخِيَامِ.
التفتت مريمٌ إلى أمِّها وسألت:

أُمِّي إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ هَلْ سَتَقْتَلِعُ الْخِيَمَةَ؟
قَالَتِ الْأُمُّ: لَا يَا حَبِيبَتِي لَأَنَّ الْجَنَّةَ رِيَّاحُهَا طَيِّبَةٌ نَاعِمَةٌ غَيْرُ مُضِرَّةٍ،
هَادِئَةٌ تَحْمِلُ مَعَهَا الْمِسْكَ وَالطِّيبَ لَأَنَّ الْجَنَّةَ

لَا يُوجَدُ فِيهَا تَرَابٌ كَتَرَابِ الْأَرْضِ، وَكُلُّ خِيَمَةٍ مِّنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ مِّنْ لَّوْلُؤَةٍ
مَجُوفَةٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا لَا تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي مِّنْ بَيْنِهَا. وَفِي هَذِهِ
الْقُصُورِ وَالْخِيَامِ مَجَالِسُ جَمِيلَةٌ نَاعِمَةٌ كَالْحَرِيرِ الرَّقِيقِ وَالْغَلِيظِ وَسَرَائِرُ
مَرْتَفَعَةٌ وَمِنْهَا مَجَالِسُ وَمَنَابِرُ مِّنْ نُورٍ وَكُثْبَانٌ مِّنْ طَيِّبِ مِسْكِ، وَمِنْهَا مَا
هُوَ مِّنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ، وَفِيهَا جَمِيعُ مَا تَتَمَنَّى النَّفْسُ،

وَإِنْ اشْتَهَيْتَ شَيْئًا آخَرَ تَمَنَّيْتَهُ
فَيَبْنِي لَكَ أَوْ يَقْدِّمُ إِلَيْكَ فَتَجِدُهُ أَمَامَكَ.



أشارأحمدُ إلى أحد الطيور وهو يحلق فوقهم وقال:

أبي انظرْ مَا أَجْمَلَ هَذَا الطَيْرَ فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ طَيورٌ؟

فقال الأب: نعم يَا حَبِيبِي فطيورُ الجنةِ جميلةٌ كبيرةٌ، وَأَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ النوقِ وَلَهَا رِيشٌ جَمِيلٌ وملونٌ وَأصواتُهَا جميلةٌ وَلَحْمُهَا طَيِّبٌ وَرَائِحَتُهَا طيبةٌ.

قالت مريمُ: وَمَاذَا سَنَأْكُلُ فِي الْجَنَّةِ يَا أُمِّي؟؟

فردَّت الأمُّ مبتسمة: إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا حَبِيبَتِي سَيَكُونُ الطَّعَامُ أَجْمَلَ مِمَّا تَتَخَيَّلِينَ،

فَفي الجنةِ الثَّمَارُ والفواكهُ، وَثَمَارُهَا كثيرةٌ كُلَّمَا قُطِفَتْ واحدةٌ عادتْ مَكَانَهَا

أُخْرَى، وَمِنْ ثَمَارِ الجنةِ مَا يُشَبِّهُ ثَمَارَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ تَخْتَلِفُ عَنْهَا مِثْلَ الرِّمَانِ

والعنبِ وَحَجْمُهَا أَكْبَرُ مِنْ حَجْمِ ثَمَارِ الدُّنْيَا بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ.

واللحومُ الطيبةُ لطيورِ الجنةِ الناعمةِ وَ كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ سَتَجِدِيهِ أَمَامَكَ

و تستطيعين أَنْ تَأْكُلِيهِ.

صفت مريم فرحةً وصاحت: إِذَا سَأَلْتُ الكثيرَ مِنَ الحلوياتِ وَ الكعكِ وَ

المكسراتِ وَ أَشْيَاءَ أُخْرَى كثيرةً وَ جديدةً، الحمدُ لله.

ولكنها توقفت فجأة وقالت: أُمِّي، عَفْوًا لَدَيَّ سَوَالٌ.عندمَا سَنَأْكُلُ هَذَا كُلَّهُ هَلْ

هُنَالِكَ حَمَامٌ فِي الْجَنَّةِ الجميلةِ؟

ردَّت عليها الأمُّ قائلة: لَا يَا حَبِيبَتِي وَ إِنَّمَا يَخْرُجُ كُلُّ هَذَا الطَّعَامِ مِنْ أَجْسَامِنَا كَمَا

يَخْرُجُ العَرَقُ وَ لَكِنْ رَائِحَتُهُ طَيِّبٌ الْمُسْكُ.



قَالَ أَحْمَدُ: الْآنَ جَاءَ دَوْرِي فِي السُّؤَالِ يَا مَرْيَمُ، وَ مَاذَا سَنَلْبِسُ فِي الْجَنَّةِ
يَا أُمِّي وَ كَيْفَ سَتَكُونُ أَشْكَالُنَا؟

وَضَعَتِ الْأُمُّ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا وَقَالَتْ: يَدْخُلُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ مِنْ رَجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي أَجْمَلِ صُورَةٍ عَلَى خَلْقِ آبَائِهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ طُولُهُمْ سِتُونَ ذِرَاعًا فَرَحِينَ، نَفْسُهُمْ طَيِّبَةٌ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ
عَامًا مَكْحَلِينَ، فَأَعْيُنُهُمْ سَوْدَاءُ مَكْحَلَةٌ مِنْ دُونِ أَنْ يُضَيَّفُوا فِيهَا كَحَلَاءِ
الرِّجَالِ بَدُونِ لَحَى وَ لِبَاسُهُمْ مِنْ أَجْمَلِ الْحَرِيرِ فَنَوْعٌ اسْمُهُ "الْإِسْتَبْرَقُ"
وَ هُوَ حَرِيرٌ أَوْ دِيْبَاجٌ يَعْمَلُ بِالذَّهَبِ وَآخِرُ اسْمِهِ السُّنْدُسُ وَهُوَ نَوْعٌ
رَقِيقٌ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّةِ، وَثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَشْجَارِ
فَتَفْتَقُ الثَّمَارُ عَنْ ثِيَابٍ مَفْصَلَةٍ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ لَوْنٍ أَرَادُوهُ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا
اللَّهَ وَاطَّاعُوهُ، وَلَهُمْ أَسَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤُ وَ مَا لَا تَتَخَيَّلُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ
لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَكَمَا حَرَمَهَا اللَّهُ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا فَأَطَاعُوهُ أَعْطَاهُمْ
أَفْضَلَ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ.

سَأَلَ أَحْمَدُ: أُمِّي وَهَلْ سَأَلْبِسُ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ؟



أَجَابَتِ الْأُمُّ: نَعَمْ يَا حَبِيبِي.

فَقَالَ: أَلَيْسَ هَذَا مُحَرَّمًا عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا؟

قَالَتِ الْأُمُّ: فِي الدُّنْيَا فَقَطْ، وَلَكِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ مُحَرَّمًا.

صَاغَتْ مَرْيَمُ مُنْبَهَرَةً: مَا أَرَوَعَ هَذَا السُّوقَ يَا أُمِّي فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ سُوقٌ؟

أَجَابَتْ الْأُمُّ: نَعَمْ يَا حَبِيبَتِي وَلَكِنْ سُوقُ الْجَنَّةِ لَا بَيْعٌ فِيهِ

وَلَا شِرَاءٌ فَكُلْ مَا تُرِيدُونَهُ تَسْتَطِيعُونَ أَخْذَهُ دُونَ أَنْ تَدْفَعُوا شَيْئًا

وَكَذَلِكَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ،

فَتَهْبُّ عَلَيْهِمْ رِيحُ الشَّمَالِ الطَّيِّبَةِ النَّاعِمَةِ وَتَنْشُرُ

عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ، وَهُمْ يَأْخُذُونَ مِنَ السُّوقِ مَا يَشَاءُونَ.

فَسَأَلَ أَحْمَدُ: وَهَلْ سَنَتَرَاوِرُ فِي الْجَنَّةِ يَا أُمِّي؟

قَالَتِ الْأُمُّ: نَعَمْ يَا حَبِيبِي، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسَ طَيِّبَةٍ، وَ يَتَحَدَّثُونَ وَيَذْكُرُونَ

مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ كَيْفَ وَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِمَطَاعَتِهِ

وَيَحْمَدُونَهُ أَنَّهُمْ عَاشُوا فِي الدُّنْيَا طَائِعِينَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ،

فَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِفَوْزِهِمْ.



نَظَرْتُ سَمَاءُ إِلَى أُمِّهَا وَقَالَتْ: أُمِّي هَلْ سَنَرَى جَدَّتِي فِي الْجَنَّةِ وَكَيْفَ سَيَكُونُ شَكْلُهَا؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ: إِذَا دَخَلَتِ الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ الْجَنَّةَ يُعِيدُهَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ شَابَّةً جَمِيلَةً، وَيُعْطِيهَا مِنَ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ مَا تُرِيدُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَرْزُقُهَا قُصُورًا وَجَوَارِي وَوَصِيفَاتٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَكُلِّ مَا تَتَمَنَّاهُ. وَسَنَجْتَمِعُ بِكُلِّ أَحِبَّائِنَا مِمَّنْ مَاتُوا قَبْلَنَا أَوْ سَيَأْتُونَ بَعْدَنَا فِي الْجَنَّةِ. قَالَتْ مَرْيَمُ: أُمِّي مَا الْحُورُ الْعِينُ؟

قَالَتِ الْأُمُّ: الْحُورُ الْعِينُ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ وَسَيَكُنَّ زَوَاجَاتٍ لِلرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُنَّ سَيَفْرَحْنَ بِقُدُومِ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَسْتَقْبِلْنَهُنَّ، وَسَتَكُونُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ أَجْمَلَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَعْلَى مَكَانَةً مِنْهُنَّ.

سَأَلَتْ مَرْيَمُ: لِمَذَا يَا أُمِّي الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ أَجْمَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؟



فَرَدَتِ الْأُمُّ: لَأَنَّ الْمَرْأَةَ لَبِسَتْ الْحِجَابَ وَصَلَّتْ وَصَامَتْ
وَأَطَاعَتْ اللَّهَ فِي كُلِّ مَا أَمَرَهَا فِي الدُّنْيَا.

كُلُّ ذَلِكَ لِيَرْضَى اللَّهُ عَنْهَا فَفَنَجَحَتْ فِي اخْتِبَارِ الدُّنْيَا، أَمَّا الْحُورِيَّةُ فَهِيَ
مَخْلُوقَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَمْ تَمُرَّ بِاخْتِبَارٍ فَهِيَ فِي الْجَنَّةِ مُنْذُ خُلِقَتْ، وَالْجَنَّةُ جَائِزَةٌ
لِمَنْ فَازَ فِي الدُّنْيَا، وَالْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْجَنَّةُ جَائِزَتُهَا وَالْحُورُ الْعَيْنُ
جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الْجَائِزَةِ.

أَخَذَتْ مَرْيَمُ نَفْسًا عَمِيقًا وَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ سَاجِدُ كُلِّ مَا تَمَنَّى وَأَكْثَرُ.

أَكْمَلَتِ الْأُسْرَةَ سِيرَهَا فِي الْحَدَائِقِ الْغَنَاءِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَفْكُرُ فِي جَنَّةِ
اللَّهِ الَّتِي زَيَّنَهَا لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ تَوَقَّفَ أَحْمَدُ بِقَرْبِ جَدُولِ مَاءٍ صَغِيرٍ
وَسَأَلَ أُمَّهُ: أُمِّي إِذَا مَاتَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ أَيْنَ يَذْهَبُ؟

قَالَتِ الْأُمُّ: أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَارَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى يُعِيدُوهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَسَأَلَ أَحْمَدُ: أُمِّي هَلْ سَنَنَامُ فِي الْجَنَّةِ؟

اندهشت الأم من سؤال ابنها فسألته بدروها:

لِمَاذَا تَسْأَلُ هَذَا السُّؤَالَ يَا أَحْمَدُ؟



قال أحمد: لأني أريد أن أستمع بكل شيء
ولا أريد أن أضيع وقتي بالنوم.

فردت عليه الأم: إذا يا أحمد هذا جواب سؤالك؛ لا يوجد نوم في الجنة
فلقد رفع الله عنها الليل والنهار، وإنما أنت
في نور ولا تحتاج إلى النوم لأن الجنة ليس فيها تعب.
صاح الأطفال: هذا رائع، الحمد لله يا أمي لن نقولي لنا اذهبوا
لنوم حتى تستيقظوا مبكرين.

وقالت مريم: ولا نريد أن نموت في الجنة؟
فأجابت الأم: حبيبتي لا يوجد موت في الجنة،
وإنما الموت في الدنيا فقط فلا تخافي.

تنهد أحمد وقال: يا إلهي، ما أجمل الجنة
متى سنذهب إليها يا أمي؟

فردت الأم وهي تضحك: اليوم

تعجب الجميع وقال أحمد: اليوم؟ معقول؟ كيف ذلك؟



قالت الأم: طَرِيقُ الْجَنَّةِ يَا حَبِيبِي يَبْدَأُ مِنَ الدُّنْيَا فَصَلَاتُكَ تُقَرِّبُكَ
إِلَى الْجَنَّةِ، وَصِيَامُكَ وَصَدَقَتُكَ وَإِحْسَانُكَ إِلَى النَّاسِ وَحُبُّكَ لِدِينِكَ
وَلِنَبِيِّكَ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»،

وَحِفْظُكَ لِلْأَمَانَةِ وَحُبُّكَ لِبِلَادِكَ وَخِدْمَتُكَ لِدِينِكَ وَإِخْوَانِكَ،

وَ كُلُّ عَمَلٍ خَيْرٍ يُقَرِّبُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْجَنَّةِ،

وَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا مُسَافِرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَكُلُّ يَوْمٍ يُرْزَقُ عَلَيْنَا
وَنَعْمَلُ فِيهِ خَيْرًا يُقَرِّبُنَا مِنَ الْجَنَّةِ.

وَهُنَاكَ دَلِيلٌ عَظِيمٌ يُرْشِدُنَا إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ
رَسُولِهِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَلَكِنْ مَتَى سَنَصِلُ؟ ذَلِكَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ، وَإِذَا مَاتَ الْمُسْلِمُ
فُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ.

قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا يَا أُمِّي أُرِيدُ أَنْ أَمُوتَ بِسُرْعَةٍ.



نظرتِ الأمُّ إلى ابنها وابتسمتُ، ثم قالتُ: أَحْمَدُ.

المؤمنُ لا يَتَمَنَّى الموتَ، فاللهُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ لَنَا لِذَلِكَ جَعَلَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا عُمْرًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، وَ كُلَّمَا زَادَ عُمْرُ الْإِنْسَانِ الذَّكِيُّ اسْتِفَادَ
مِنْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يَزِيدَ مِنْ قُصُورِهِ وَأَشْجَارِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ يَصْعَدَ إِلَى
دَرَجَاتٍ أَعْلَى، فَالَّذِي عَاشَ يُطِيعَ اللَّهَ سَبْعِينَ سَنَةً سَيَكُونُ عَمَلُهُ أَكْثَرَ مِنْ
الَّذِي عَاشَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ تَرَى إِذَا كَانَ هُنَاكَ اثْنَانِ الْأَوَّلُ عَمَرَهُ عِشْرُونَ
عَامًا، وَالثَّانِي عَشْرَةَ أَعْوَامٍ، فَالْأَوَّلُ سَيَحْصُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ الْجَامِعِيَّةِ، أَمَّا الثَّانِي
فَسَيَحْصُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ فَقَطْ بِحُكْمِ سِنِّهِ؟

فمِنِ الْأَفْضَلِ دَرَجَةٌ؟؟

رَدَّ أَحْمَدُ: الْجَامِعِيُّ طَبْعًا يَا أُمِّي.

قَالَتِ الْأُمُّ: إِذْنِ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ لَنَا،

فاجتهد في طاعةِ اللهِ واتركِ العُمُرَ لله.

قَالَ أَحْمَدُ: أُمِّي هَلْ سَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الْأَنْبِيَاءَ وَ الْمَلَائِكَةَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَقْبَلَ

نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا «صلى الله عليه وسلم» وَ أَشْكُرُهُ؟؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا حَبِيبِي وَ نَحْنُ جَمِيعًا مَعَكَ.



تَدَخَلْتُ مَرِيْمُ هِنَا، وَالتَفَتَتْ إِلَى أَبِيهَا تَسْأَلُ:

أَبِي هَلْ سَنَرَى اللّٰهَ فِي الْجَنَّةِ؟

قَالَ الْأَبُ: نَعَمْ يَا حَبِيبَتِي وَسَيُكَلِّمُنَا وَيُعْطِينَا هَدَايَا كَثِيرَةً

وَكُلَّ مَا سَنَطْلُبُهُ سَيُحَقِّقُهُ لَنَا لِأَنَّ اللّٰهَ يُحِبُّنَا كَثِيرًا.

قَالَتْ مَرِيْمُ: لَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَى رَبِّي وَإِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى الْحُورِ الْعِينِ وَإِلَى

نَبِيِّ وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ «صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَإِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ.

رَدَّ عَلَيْهَا الْأَبُ: هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَعَدَّ لَكُمْ رَبُّكُمْ الَّذِي يُحِبُّكُمْ إِذَا

أَطَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

أَجَابَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أَبِي، وَ نَحْنُ نُحِبُّ رَبَّنَا وَسَنُطِيعُهُ

وَنُطِيعُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا «صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

رَفَعَتْ مَرِيْمُ يَدَهَا وَتَمَتَّتْ بِخُشُوعٍ:

يَا رَبُّ سَامِحْنَا إِذَا أَخْطَأْنَا وَاعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ وَوَفَّقْنَا لِرِضَاكَ عَنَّا.

سَأَلَ أَحْمَدُ: أُمِّي، أَخْبِرِينَا عَنْ أَعْمَالٍ يُحِبُّهَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ

كَيْ نَحْرِصَ عَلَى عَمَلِهَا.

فَبَادَرَتْهُ أُمُّهُ بِالسُّؤَالِ:

يَا أَحْمَدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ الْبَشَرِ بِمَا يُحِبُّهُ اللّٰهُ؟



فَقَالَ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»،

فَلَقَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ.

قَالَتِ الْأُمُّ: أَحَسَنْتَ، وَمَنْ الَّذِي خَلَقَنَا وَيَرْزُقُنَا وَيَنْفَعُنَا وَيَمْلِكُ دَفْعَ الضَّرِّ

عَنَّا؟ وَمَنْ الَّذِي خَلَقَ لَنَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا، وَخَلَقَ لَنَا الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا؟

قَالَتْ مَرِيَمُ: اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَا أُمِّي.

الْأُمُّ: إِذَا مَنْ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَنُحِبَّهُ

وَنُطِيعَهُ وَنَشْكُرَهُ وَنَدْعُوهُ وَقَدْ حَاجَتُنَا؟

الْأَطْفَالُ: اللَّهُ يَا أُمِّي.

الْأُمُّ: فَهَذَا يَا أَحِبَّائِي أَسَاسُ الْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى، أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ رَبَّنَا

وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَهُوَ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ فِعْلَ مَا يَشَاءُ، وَهُوَ مَنْ يَجِبُ أَنْ

نَعْبُدَهُ وَنَطْلُبَ مِنْهُ حَاجَاتِنَا مُبَاشَرَةً دُونَ وَاسِطَةٍ مِنْ أَحَدٍ،

فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَّا يَسْمَعُ دَقَّاتِ قُلُوبِنَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنَا شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَمْنَعَهُ أَحَدٌ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنَجِّينَا مِنْ شَيْءٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَهُ أَحَدٌ

فَلَا إِلَهَ لَنَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ.



سَأَلْتُ مَرِيْمَ وَعَيْنَاهَا تَلْمَعَانِ فَرَحًا وَتَطَلُّعًا: وَمَاذَا أَيْضًا يَا أُمِّي؟
أَجَابَتِ الْأُمُّ: وَأَنْ نُحِبَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَهَذَا
الْحُبُّ يَكُونُ بِأَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا عَلَّمَنَا،
وَنَفْعَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»،
فَلَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا كَانَ يُصَلِّي، وَعَلَّمَنَا أَنْ عَدَدَ رَكَعَاتِ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ ثَلَاثٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ نُصَلِّيَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَعَلَّمَنَا أَنْ نَصُومَ
شَهْرَ رَمَضَانَ فِي كُلِّ عَامٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَتْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَنَصُومَ شَهْرَ
شَوَّالٍ، لِأَنَّ «النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» هُوَ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِمَا أَمَرَ بِهِ
اللَّهُ تَعَالَى؛ لِذَلِكَ فَكُلُّ عَمَلٍ نَرِيدُ أَنْ نَعْمَلَهُ
نَسْأَلُ كَيْفَ كَانَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُهُ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُخْلِصَ
النِّيَّةَ لِلَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْعَمَلَ إِلَّا إِذَا كَانَ لَوَجْهِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،
وَعَلَّمَنَا نَبِيُّنَا الْحَبِيبُ
أَنْ نَحُجَّ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعَمْرِ،
وَكَذَلِكَ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُؤَدِّي الزَّكَاةَ.



وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ كَلَامٍ طَيِّبٍ أَوْ خُلُقٍ
حَسَنٍ يَزِيدُ مَحَبَّةَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَوْ يَدُلُّهُمْ عَلَى الْخَيْرِ
أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الشَّرَّ، وَالَّذِي يَدُلُّنَا عَلَى الْخَيْرِ كُلِّهِ هُوَ الْعِلْمُ
فَالْعِلْمُ هُوَ الَّذِي يُسَهِّلُ طَرِيقَنَا إِلَى الْجَنَّةِ
فَنَعْلَمَ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَنَعْمَلَهُ.

قَالَ أَحْمَدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أُمِّي، هَذِهِ الْأَعْمَالُ سَهْلَةٌ أَمَامَ الْجَنَّةِ
الْعَظِيمَةِ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
وَقَالَتْ مَرْيَمُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أُمِّي، فَلَمْ أَتَصَوَّرْ أَنَّ هُنَالِكَ
مَكَانًا أَجْمَلَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنِّي الْآنَ أَذْرَكْتُ أَنَّ الْجَنَّةَ
أَجْمَلُ وَأَجْمَلُ وَأَجْمَلُ بِكَثِيرٍ وَسَأَجْتَهِدُ
لِتَكُونَ جَائِزَتِي الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَسَأَحَافِظُ
عَلَى جَمِيعِ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ.



في الصباح الباكر من اليوم التالي

عادت العائلة يغمرها الفرح والسُرور.

ومنذ ذلك اليوم وأحمد ومريم وشماء يحافظون على

الصَّلواتِ الخمسِ في أوقاتها،

ويصومون شهرَ رَمَضانَ المبارك، ويسعون في مُسَاعَدةِ الفقراءِ

والمساكين، ويطيعون والديهم ويقولون الصَّدق،

ويحرصون على تعلُّمِ كُلِّ ما يُقَرِّبُهُمْ إِلَى الجَنَّةِ

ذلك المكانِ الرائعِ الذي فيه ما لا عينٌ رأتُ،

ولا أُذنٌ سمعتُ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ.



المراجع: النصوص الشرعية التي تم الإعتماد عليها

قال صلى الله عليه وسلم
«فإذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس، فإنه
أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة»
البخاري مع الفتح 6/11 برقم 2790

عن أنس رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن
من أنت؟ فأقول محمد فيقول: أُمّرت أن لا أفتح لأحد
قبلك» مسلم 188 برقم 197
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ونحن أول من يدخل الجنة»
مسلم - 585 - برقم 855

«سأل موسى ربه:

ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجئ بعدما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذانهم؟ فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك مَلِك من ملوك الدنيا؟

فيقول رضيت رب، فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك فيقول: رضيت رب..»

مسلم 1/176 برقم 189

قال صلي الله عليه وسلم

«فيه طير أعناقها كأعناق الجزر»

مشكاة المصابيح (٩١/٢)

عن جابر بن عبد الله

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أهل الجنة يأكلون فيها و يشربون و لا يتفلون ولا يبولون و لا يتغوطون و لا يمتخطون»

قالوا فما بال الطعام؟؟ قال ﷺ

«جشاء كجشاء المسك»

رواه مسلم (4/2180) رقم الحديث 2835

سلسلة الأحاديث الصحيحة (2/156)

رقم الحديث (603)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أطفال المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم و سارة حتى يدفعوهم إلى آبائهم يوم القيامة».

إلى الجنة
TO JANNAH

شكروك يا رب

كانت فكرة تدور في المخيلة، وتحاور القلب والعقل، ثم صارت نصاً عملت فيه جهدي أن أقرب عالم الجنة الذي يعجز عقلنا البشري عن إدراكه وتخيله إلى الطفل الصغير. وإنني لأرجو أن أكون قد نجحت بعض النجاح. وفي الرحلة الطويلة التي قطعها النص ليصبح كتاباً يحملها الصغير بين يديه سعدت بمعرفة الكثير من الناس الطيبين، محبي الخير، وتوطدت علاقاتي بأناس آخرين كنت قد عرفتهم من قبل.

إن ذكر هؤلاء الأشخاص لن تسعه صفحات كثيرة، فكيف ببيان جهودهم المخلصة، ودعمهم وتشجيعهم لي، وصبرهم وسعة صدرهم؟

لقد هيا لي هذا المشروع أن أحظى بصداقات وعلاقات طيبة مع هؤلاء الأشخاص الذين يذكرونني دائماً أن الحياة ما زالت بخير، وأن الخير عميق ودائم وفيّاض في النفس البشرية.. إلى كل هؤلاء أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان والامتنان الصادق العميق. وإنني لأدعو الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا، وأن يجمعنا بسببه في جناته وتحت ظله.

موزة سلطان الجابري

إلى الجنة
TO JANNAH

المؤلف في سطور

المؤلفة موزة سلطان الجابري

- من مواليد مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة
- حصلت على شهادة البكالوريوس في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- ومنتسبة لجامعة المدينة العالمية الماليزية لنيل شهادة الماجستير في التفسير برسالة الإبعاد التربوية لوصف الجنة في القرآن الكريم
- عملت سابقاً في قسم الوعظ بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الإمارات.
- ثم عملت كمستشار ثقافي .
- شاركت في العديد من المؤتمرات .
- قامت بإلقاء الكثير من المحاضرات الدينية والاجتماعية والتراثية والتربوية والوطنية.
- أقامت دورات علمية وتدريبية متنوعة .
- نظمت عدداً من الأمسيات الشعرية التربوية.
- أصدرت سلسلة "يا صاحب الهم ابشر منها:
- الإصدار الأول ديوان شعر كيف لا يحيا الأمل ؟
- ألقت رواية "آدم والكنز لخدمة السيرة النبوية " .
- أسست مشروعاً إعلامياً تربوياً بعنوان "إلى الجنة " .

قالو عن القصة

الدكتور عمر عبد الكافي

إن العقلاء والفاضلات من كتابنا وكتاباتهم الذين لم تُمَحَّ من ذاكرتهم المسؤولية الكبيرة نحو أطفالنا لذا جاء هذا الإصدار الجديد لابنتنا المبدعة لإثراء المكتبة الإسلامية بهذا الإصدار المتميز الذي أرى أننا انتظرناه طويلا لبيني عند أبنائنا وبناتنا منظومة القيم والارتباط بديننا الحنيف وإننا ننتظر الكثير والكثير من ابنتنا الباحثة المتميزة لتسهم بإبداعاتها في أدب الطفل وتكون سلسلة نافعة بإذن الله.



الشيخ سلمان العودة

لقد قرأت القصة المرفقة «الجنة أجمل» ووجدتها سليمة المبنى والمعنى، ملائمة لعقول الأطفال، وفيها لمسة إبداعية لطيفة.. المشروع جهد مشكور وخطوة مباركة.



الدكتور إبراهيم الخليفي

القصة فيها إبداع غير مسبوق، يسمح للطفل أن يتصور مفهوم الجنة بيسر وبدون مشقة. والقصة تربط بين الواقع الذي يعيشه الطفل، وبين المعتقد الغيبي الذي نريد للطفل أن يؤمن به ويتشربه. وقد أحسنت الكاتبة الاهتمام بذلك بشكل طيب. وهذا الفن الراقي لتجسيد معتقداتنا بشكل ييسر استيعابها من قبل أطفالنا ضرورة ملحة في زماننا هذا، فنحن نشتهي من ضعف مستوى الكتب وقلة جاذبيتها، ومن ضعف اطلاع أبنائنا لها. فيأتي هذا الكتاب ليقدم نموذجاً مرشداً لما يراد، لنحقق بإذن الله به المراد.



الدكتور عائض القرني



فقد طالعتُ رسالة «مشروع الجنّة» للأستاذة الفاضلة موزة سلطان الجابري بارك الله فيها ونفع بها فوجدتُ رسالة مؤثرة سهلة تصل إلى قلوب الصغار بالطف عبارة وأجمل إشارة، وكان مما فتح الله على الأخت الكاتبة أنها اتجهت إلى حقل الأطفال الذي أهمله كثير من العلماء والمربين، فحصل الخلل في عالم الطفل وصار هناك نقصاً في معرفة الصغار بدينهم ورسالتهم، فجزى الله المؤلفه أفضل الجزاء وأجزله، ورفع درجتها في الخالدين، وآمل أن تواصل كتابتها لسلسلة نافعة في أبواب تهم الأطفال بأسلوبها الجميل الحوارى البناء.

د. عروب أحمد القطان

عندما كنت طفله :

كنت أحلم أن أرى الجنة التي حببني بها والداي من منظور عقلي البسيط والآن أرى قصة الجنة أجمل وكأنها حلم طفولة قد تحقق لكن لابنائي، أنا ممتهن لكل القائمين على هذا الاصدار المبدع والأكثر من رائع والذي يحبب الطفل في جنة الله سبحانه ويقربها لخياله اللا محدود ... شكرا لكم

الدكتورة نورة أحمد

الجنّة ... مهوى أفئدة المتّقين، وأمنيّة المؤمنين، وهدفُ الصالحين، وحلمٌ يُراود العقل في كل وقتٍ وحين، إنها الجنة تلك التي فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطرٌ على قلب بشر، ومن روعة الكلمة انطلق «مشروع الجنّة»، فكان مشروعاً عظيماً، استمد عظمته من عظمة الكلمة نفسها، انطلق من نفوس مخلصة فأضفى عليها من جماله ونبل مرماه، نفوس عرفت هدفها في الحياة فسعت إليه بكل إخلاص وأمل، فهنيئاً لأصحاب الفكرة، وهنيئاً لكل فكرة ارتقت به، وهنيئاً للأجيال القادمة بهذا المشروع الرائد.

الدكتور سعد أبو الرضا

أبدي إعجاباً شديداً بالفكرة كما بين انه لأول مرة سيكتب في هذا الموضوع في تاريخ أدب الأطفال وبهذا المستوى.

دعوة
للتواصل



@tojannah1



+971 551913600



to_jannah1

Kuwait:

Tel.: +965 24713897 - +965 96019552



tojannah1@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة دار التعريف بالإسلام

+965 98899703 +965 90007402 +965 24713873

ipbbookshop ipbbookshop@gmail.com www.ipbbookshop.com

الكويت - شارع فهد السالم - خلف مسجد الملا صالح - تلفون: +965 22427383

IPB Islam
Presentation
دار التعريف بالإسلام



إلى الجنة TO JANNAH

الشيخ سلمان العودة



وجدتها سليمة المبنى والمعنى، ملائمة لعقول
الأطفال، وفيها لمسة إبداعية لطيفة..

الدكتور عمر عبد الكافي



جاء هذا الإصدار الجديد
لإثراء المكتبة الإسلامية.

الدكتور إبراهيم الخليفي



إبداع غير مسبوق، هذا الفن الراقي لتجسيد
معتقداتنا بشكل ييسر استيعابها من قبل أطفالنا

الدكتور عائض القرني



فوجدتُ رسالة مؤثرة سهلة تصل إلى قلوب
الصغار بألطف عبارة وأجمل إشارة،

جميع حقوق الطبع محفوظة

غير مخصص للبيع

